

الخبر:

قال نائب الرئيس معروف أمين في 11 أيار/مايو 2020 في برنامج تلفزيوني حكومي: "التفكير المحافظ هو أحد الأسباب التي تجعل الدول ذات الأغلبية المسلمة لا تزال تُصنف على أنها دول متخلفة ومتخلفة في الاقتصاد والتعليم وما إلى ذلك". وقال "لقد بدأت بالفعل طريقة التفكير هذه تتطور في الآونة الأخيرة عندما يجب أن تبنى قضية نقاء الإسلام عندها نواجه انتكاسة في التفكير ونؤدي إلى طريقة تفكير نصية". وتابع: "مثل هذه الطرق المحافظة في التفكير تعوق وتؤدي إلى نتائج عكسية لجهود إعادة بناء الحضارة الإسلامية. لذلك، يمكن أن تكون طريقة التفكير الوسطية موطئ قدم قوي لنا لإعادة بناء حضارة إسلامية قوية".

التعليق:

1. الادعاء بأن تخلف المسلمين عن طريقة التفكير المحافظة لا يتفق مع الحقائق. كيف يمكن أن تعزى هذه الانتكاسة إلى الإسلام، على الرغم من أن الإسلام لا يطبق في الحياة؟ الاقتصاد تحكمه الرأسمالية، والتعليم على أساس الليبرالية، والحياة الاجتماعية والسياسية تحكمها الديمقراطية. كل شيء متجذر في العلمانية. لذلك، إذا تخلف المسلمون والبلاد الإسلامية في الوقت الحالي، فإن السبب هو العلمانية، بما في ذلك الرأسمالية والديمقراطية وليس الإسلام. ما لكم كيف تحكمون؟!

2. قال نائب الرئيس إن التفكير المحافظ هو طريقة تفكير قائمة على النصوص. طبعاً ما يعنيه هو نصوص القرآن والسنة النبوية. في الواقع، روي عن مالكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» (موطأ مالك - ج 5 / ص 297). إذا كان كلام الرجل مخالفاً لكلام النبي، فمن المؤكد أن كلام ذلك الشخص خاطئ. وأضيف إلى ذلك، إذا لم تأخذ نص القرآن وسنة النبي ﷺ فإنك تأخذ نصوص البشر. في الحقيقة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: 50]. ويبين التاريخ أنه عندما تم تطبيق آيات القرآن في الحياة، تم إحراز تقدم من المسلمين. في الواقع، يسجل التاريخ بالذهب مجد المسلمين في ظل الخلافة لمدة 12 قرناً.

3. يظهر الواقع أن التفكير المعتدل هو طريقة تفكير تقوم على أساس المنفعة. يتم تفسير نصوص القرآن وسنة النبي وفقاً للمنفعة المرجوة. بالطبع، هذه فكرة تفسد الأحكام الإسلامية. من ناحية أخرى، لا يوجد دليل على أن التفكير المعتدل هو مصدر التقدم. لذلك، فإن ما تم التصريح به من نائب الرئيس معروف أمين استند فقط إلى الافتراضات أو الأوهام. وبالتالي، فإن الادعاء مجرد رأي يبعد المسلمين عن دينهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا - إندونيسيا